

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المفاتيح

العدد ٢٩

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة - معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١



خير لكم إن كنتم مؤمنين



للاستفسار والمعلومات

(00964) 7803149516 - (00964) 07602281147 - (00964) 07804357424

www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org





# الحفـاظ



10

بيان القرآن



17

محفل سيد النهداء - ذي قار



22

قرآنيون في رحاب الحفيظ

الإشراف العام  
الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير  
حيدر الحاج

مدير التحرير  
كرار الشمري

سكرتير التحرير  
صفاء السيلوي

التصوير  
حسن كريم

يوسف عبد المحسن

التصميم والإخراج الفني

علي رعد الحكيم

## الافتتاحية

### (تنافس ضامن)

تقدم ملحوظ تشهده الحركة القرآنية في العراق لا سيما في العتبات المقدسة، إذ بدأ هذا الحراك واضحاً بعد دخوله عالم التنافس بين المؤسسات المعنية بالشأن القرآني الأمر الذي انعكس إيجاباً على إدخال أعداد أكبر من الشباب بشكل عام وطلبة المدارس والجامعات بشكل خاص، وهذا ما برهنته بشكل جلي نتائج المسابقة الدولية للقرآن الكريم المقامة في طهران، حيث حصد الوفد العراقي على أكبر عدد من الجوائز في الحفظ والتلاوة للإناث والذكور وحتى المكفوفين.

هذا التنافس الصحي في خدمة القرآن الكريم وبعد أن انتقل من كونه تنافساً فردياً إلى جماعي "مؤسستي" هو الضامن لبقاء كتاب الله حياً بين الناس وليس مهجوراً وهو مصداق قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، يكفي من ذلك كله مشاريع حفظ القرآن الكريم وفي مقدمتها مشروع الألف حافظ الريادي الذي أطلقته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لينضوي تحته أكثر من أربعة آلاف قرآني راغب بحفظ كتاب الله العزيز.

إقرأ

في هذا العدد  
29



إنجاز موسوعة أهل البيت القرآنية



محفل قرآني في قواطع الموصل



القنصل العراقي في مصر يزور دار القرآن الكريم

# بيانات القرآن

السيد محمد طاهر

(قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا)،  
سورة الملك: ٢٩.

نلاحظ في هذه الآية تقديم الفعل (أما) على الجار والمجرور (به) في حين أن الفعل الثاني (توكلنا) متأخر عن الجار والمجرور (عليه)، وذلك لأن الإيمان بالله لا يكتمل إلا بالإيمان برسوله وملائكته وكتبه واليوم الآخر، أما التوكل فإنه لا يكون إلا على الله وحده، ومن هنا جاء تأخير فعل التوكل على الجار والمجرور ليخبرنا القرآن الكريم بأن التوكل مختص بالله سبحانه وتعالى دون غيره لأن غيره لا يملك ضراً ولا نفعاً ليتوكل عليه.

(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)، سورة النساء: 6٩.

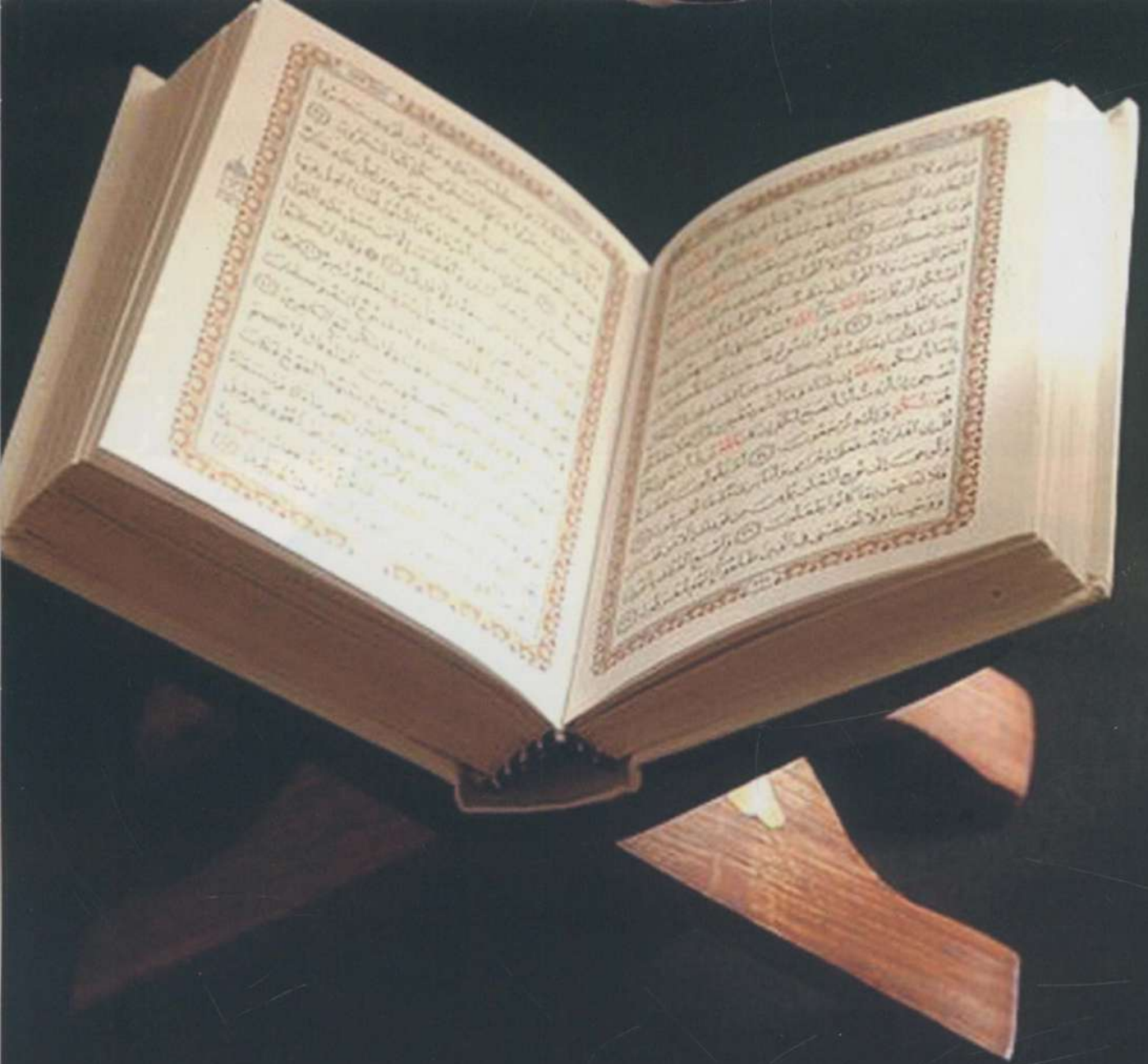
نلاحظ في هذه الآية وجود فئات من الخلق ذكرتهم الآية بترتيب معين فيه نوعان من التدرج من القلة إلى الكثرة ومن الكثرة إلى القلة، فالأول تدرج عددي، حيث أن النبيين هم أقل الخلق يليهم الصديقون ثم الشهداء فالصالحون، فكل صنف أكثر من الذي قبله، فالتدرج من القلة إلى الكثرة، أما الثاني فتدرج في المكانة، فالنبيون هم أفضل الخلق، والصديقون بعدهم ثم الشهداء فالصالحون، فكل صنف أفضل من الذي بعده، فالتدرج من الأفضل إلى القلة، ولا شك أن أفضل الخلق هم أقل

الخلق، فكلما ترقى الناس في الفضل قل عددهم.

(أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)، البقرة: ١٢٥.  
كل طائفة هي أقل من التي بعدها فتدرج من القلة إلى الكثرة، فالطائفون أقل من العاكفين لأن الطواف لا يكون إلا حول الكعبة، والعاكفون يكون في المساجد عموماً، والعاكفون أقل من الراكعين لأن الركوع أي: الصلاة، تكون في كل ارض ظاهرة، أما العكوف فلا يكون إلا في المساجد، والراكعون أقل من الساجدين وذلك لأن لكل ركعة سجدتين ثم أن كل راكع لا بد أن يسجد وقد يكون سجود ليس له ركوع كسجود التلاوة وسجود الشكر، فالتدرج هنا من القلة إلى الكثرة.

والطائفون ألصق المذكورين بالبيت الحرام، لأنهم يطوفون حوله، فبدأ بهم، ثم تدرج إلى العاكفين في هذا البيت أو في بيوت الله عموماً، ثم الركع السجود الذين يتوجهون إلى هذا البيت في ركوعهم وسجودهم في كل الأرض.  
(وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)\*  
وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ)، آل عمران: ١٥٧-١٥٨.

قدم القتل على الموت في الآية الأولى، وقدم الموت في الآية التي تليها وسبب ذلك - والله أعلم - أنه لما ذكر في الآية الأولى (في سبيل الله) وهو الجهاد قدم القتل إذ هو المناسب لأن الجهاد مظنة القتل، ثم هو الأفضل أيضاً، ولذا ختمها



بقوله: (المغفرة من الله ورحمة) فهذا جزء الشهيد ومن مات في سبيل الله. ولما لم يقل في الثانية (في سبيل الله) قدم الموت على القتل لأنه الحالة الطبيعية في غير الجهاد ثم ختمها بقوله: (إلى الله تحشرون) إذ الميت والمقتول كلاهما يحشره الله إليه، فشتان بين الخاتمتين.

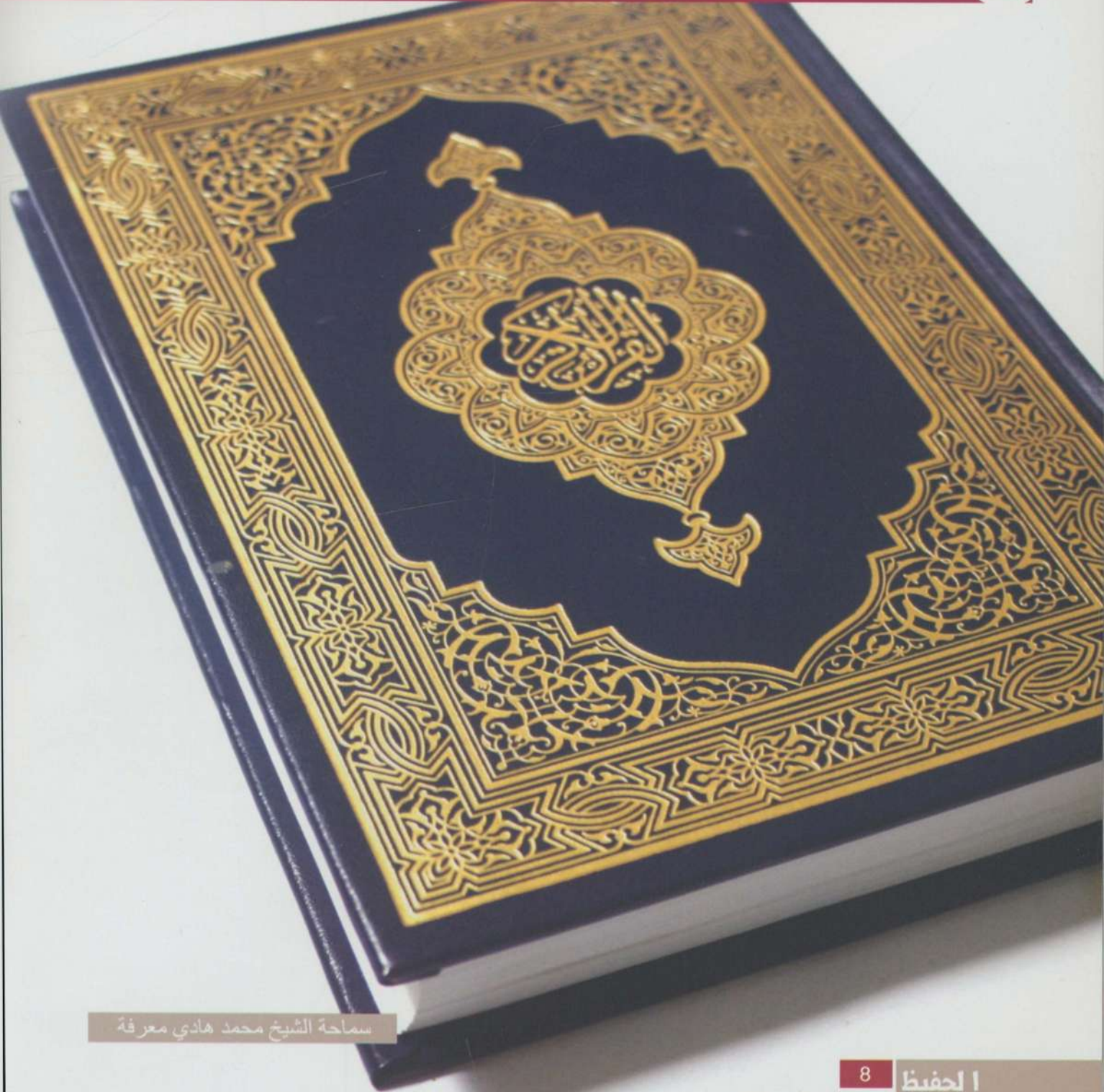
فقال: (ينفعونكم) لأنهم يريدون النفع لأنفسهم. وأطلق الضر لسببين: الأول: أن الإنسان لا يريد الضر لنفسه وإنما يريد لعدوه.

والآخر: أن الإنسان يخشى من يستطيع أن يلحق به الضرر. فالنفع موضع تخصيص والضر موضع إطلاق، فخص النفع وأطلق الضرر، والمعنى أن هذه الآلهة لا تتمكن من الإضرار بعدوكم، كما أنها لا تستطيع أن تضركم فلماذا تعبدونها؟ ولو ذكر المفعول به فقال: (أو يضرؤنكم) لما أفاد هذين المعنيين.

فقال: (أو يضرؤنكم) \* أو يضرؤنكم أو يضرؤنكم، الشعراء: ٧٢-٧٣.



# ترتيب السور



سماحة الشيخ محمد هادي معرفة

موضوع جمع السور وترتيبها بصورة مصحف مؤلف بين دفتين، فهذا قد حصل بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) انقضى العهد النبوي والقرآن منثور على العصب واللخاف والرقاع وقطع الأديم وعظام الأكتاف والأضلاع وبعض الحرير والقراطيس وفي صدور الرجال.

كانت السور مكتملة على عهده (صلى الله عليه وآله وسلم) مرتبة آياتها وأسمائها، غير أنّ جمعها بين دفتين لم يكن حصل بعد. نظرًا لترقب نزول قرآن على عهده (صلى الله عليه وآله) فما دام لم ينقطع الوحي لم يصح تأليف السور مصحفًا إلا بعد الاكتمال وانقطاع الوحي، الأمر الذي لم يكن يتحقق إلا بانقضاء عهد النبوة واكتمال الوحي.

قال جلال الدين السيوطي: "كان القرآن كتب كله في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور". وقال الإمام الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): "يا علي! القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه".

وأول من قام بجمع القرآن بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) مباشرة، وبوصية منه (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الإمام علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) ثم قام بجمعه زيد بن ثابت بأمر من أبي بكر. كما قام بجمعه كل من ابن مسعود وأبي بن كعب وأبي موسى الأشعري وغيرهم،

حتى انتهى الأمر إلى دور عثمان، فقام بتوحيد المصاحف وإرسال نسخ موخدة إلى أطراف البلاد، وحمل الناس على قراءتها وترك ما سواها. على ما سنذكر.

كان جمع علي (عليه السلام) وفق ترتيب النزول: المكيّ مقدّم على المدنيّ. والمنسوخ مقدّم على الناسخ. مع الإشارة إلى مواقع نزولها ومناسبات النزول.

قال الكلبي: "لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قعد علي بن أبي طالب (عليه السلام) في بيته. فجمعه على ترتيب نزوله. ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير" وقال عكرمة: "لو اجتمعت الإنس والجنّ على أن يألفوه كتأليف علي بن أبي طالب (عليه السلام) ما استطاعوا".

وأما جمع غيره من الصحابة فكان على ترتيب آخر: قدّموا السور الطوال على القصار، فقد اثبتوا السبع الطوال (البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، يونس) قبل المنين (الأنفال)، براءة، النحل، هود، يوسف، الكهف، الإسراء، الأنبياء، طه، المؤمنون، الشعراء، الصافات) ثم الحواميم (السور التي افتتحت بحم) ثم المفصلات (ذوات الآيات القصار) لكثرة فواصلها. وهي السور الأخيرة في القرآن.

وهذا يقترب نوعا ما من الترتيب الموجود الآن على ما سيأتي.

نعم لم يكن جمع زيد مرتبًا ولا منتظما كمصحف، وإنما كان الاهتمام في ذلك الوقت على جمع القرآن عن الضياع، وضبط آياته وسوره حذرًا

عن التلف بموت حامله، فدوّنت في صحف وجعلت في إضبارة، وأودعت عند أبي بكر مدة حياته، ثم عند عمر بن الخطاب حتى توفاه الله، فصارت عند ابنته حفصة، وهي النسخة التي أخذها عثمان لمقابلة المصاحف عليها، ثم رده عليها، وكانت عندها إلى أن ماتت، فاستلبها مروان من ورثتها حينما كان واليًا على المدينة من قبل معاوية، فأمر بها فشقّت. السور المكية حسب النزول:

- ١ العلق ٢ القلم ٣ المزمل ٤ المدثر ٥ الفاتحة
- ٦ المسد ٧ التكويز ٨ الأعلى ٩ الليل ١٠ الفجر
- ١١ الضحى ١٢ الشرح ١٣ العصر ١٤ العاديات
- ١٥ الكوثر ١٦ التكاثر ١٧ الماعون ١٨ الكافرون
- ١٩ الفيل ٢٠ الفلق ٢١ الناس ٢٢ التوحيد ٢٣
- النجم ٢٤ عبس ٢٥ القدر ٢٦ الشمس ٢٧ البروج
- ٢٨ التين ٢٩ قريش ٣٠ القارعة ٣١ القيامة ٣٢
- الهمزة ٣٣ المرسلات ٣٤ ق ٣٥ البلد ٣٦ الطارق
- ٣٧ القمر ٣٨ ص ٣٩ الأعراف ٤٠ الجن ٤١
- يس ٤٢ الفرقان ٤٣ فاطر ٤٤ مريم ٤٥ طه
- ٤٦ الواقعة ٤٧ الشعراء ٤٨ النمل ٤٩ القصص
- ٥٠ الإسراء ٥١ يونس ٥٢ هود ٥٣ يوسف ٥٤
- الحجر ٥٥ الأنعام ٥٦ الصافات ٥٧ لقمان ٥٨
- سبأ ٥٩ الزمر ٦٠ غافر ٦١ فصلت ٦٢ الشورى
- ٦٣ الزخرف ٦٤ الدخان ٦٥ الجاثية ٦٦ الأحقاف
- ٦٧ الذاريات ٦٨ الغاشية ٦٩ الكهف ٧٠ النحل
- ٧١ نوح ٧٢ إبراهيم ٧٣ الأنبياء ٧٤ المؤمنون
- ٧٥ السجدة ٧٦ الطور ٧٧ الملك ٧٨ الحاقة ٧٩
- المعارج ٨٠ النبأ ٨١ النازعات ٨٢ الانقطار ٨٣
- الانشقاق ٨٤ الروم ٨٥ العنكبوت ٨٦ المطففين.
- أما السور المدنيّة حسب النزول: ٨٧ البقرة ٨٨
- الأنفال ٨٩ آل عمران ٩٠ الأحزاب ٩١ الممتحنة
- ٩٢ النساء ٩٣ الزلزال ٩٤ الحديد ٩٥ محمد
- ٩٦ الرعد ٩٧ الرحمان ٩٨ الإنسان ٩٩ الطلاق
- ١٠٠ البيّنة ١٠١ الحشر ١٠٢ النصر ١٠٣
- النور ١٠٤ الحج ١٠٥ المنافقون ١٠٦ المجادلة
- ١٠٧ الحجرات ١٠٨ التحريم ١٠٩ الجمعة ١١٠
- التغابن ١١١ الصف ١١٢ الفتح ١١٣ المائدة
- ١١٤ البراءة.

# تكذيب يعقوب لأبنائه رغم صدقهم

سماحة الشيخ محمد صنقور

إنَّ يعقوب النبي (عليه السلام) أجاب ابنائه بعد أن أخبروه ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا..﴾ (١)، أجابهم بقوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ (٢) وظاهر ذلك هو التكذيب لهم رغم أنهم كانوا صادقين هذه المرة ولم يكن ما وقع لبنيامين عن تقصير منهم، فما هو التوجيه لذلك؟ محصل ما اعتذر به أبناء يعقوب (عليه السلام) عن تخلف أخيهم بنيامين في مصر هو أنه سرق أو أنه أتهم بالسرقة، وكان هذا الاعتذار مطابقاً للواقع ظاهراً، وأما الصدق عليه ظاهرة حيث أن الحدث وقع في محضر القافلة التي كانوا في رفقتها وفي محضر عدد من أهل مصر فلا يسعهم الكذب وذلك لإدراكهم أن من الميسور التحري من صدقهم وعدمه في مثل هذا الخبر، ولأنهم كانوا واثقين من صدق ما اعتذروا به لذلك التمسوا من أبيهم التثبُّت من

صدقهم بسؤال القافلة وسؤال أهل مصر إن أراد ذلك. لهذا لم يكن فيما أجاب به يعقوب (عليه السلام) أبناءه تكذيب لخبرهم، إذ لا يسعه ذلك قبل التثبُّت خصوصاً وأن مثل هذا الخبر المحفوف بأمانة الصدق مما يكن التثبُّت من واقعته أو عدمها، فلا يصدر التكذيب في مثل هذا الفرض من عاقل منصف فضلاً عن نبي من الأنبياء فليكن ذلك قرينة على عدم إرادته التكذيب من جوابه لهم. على إن ما أجاب به يعقوب أبناءه لم يكن ظاهراً في التكذيب لخبرهم بل هو ظاهر في النفي والتخطئة لأبنائه فيما ادعوه من أن سبب تخلف بنيامين في مصر هو أنه سرق أو اتهم بالسرقة، فذلك وإن كان قد وقع إلا أنه لم يكن السبب الواقعي وراء تخلفه عنهم في مصر بل إن السبب الواقعي هو ما سولت لكم أنفسكم،

وفي ذلك إشارة وتذكير بالسبب الواقعي الذي ترتب عليه تخلف بنيامين عنهم في مصر، فالسبب الواقعي ليس هو اتهمه بالسرقة وعجزه لذلك عن الرجوع إلى بلده فذلك ما هو إلا واحد من نتائج ما فعلوه بيوسف (عليه السلام). فلو لا أنهم غيَّبوا يوسف (عليه السلام) عن أبيه وشقيقه بنيامين لما كان من مقتضى إلى اتهمه بالسرقة حتى يبقى مع شقيقه في مصر، ولما اقتضى ذلك تخلف أخيهم الأكبر في مصر حياءً من أبيه. فقول يعقوب (عليه السلام): ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ لم يكن تكديباً لخبرهم بل كان توبيخاً وتخطئة لدعواهم أن منشأ تخلف بنيامين هو أنه اتهم بالسرقة، فإن هذا السبب لم يكن هو السبب الحقيقي بل كان سبباً ظاهرياً، وأما السبب الواقعي فهو ما كان قد سولته

اختيارهم واختيار بنيامين، إذ أن ذلك هو مفاد وعظه لهم بعدم اليأس من روح الله تعالى، فكأنه أراد القول لهم أن أمر بنيامين وأن كان قد خرج من أيديكم وأنكم صادقون فيما أخبرتم إلا أن ذلك لا يبرر اليأس من روح الله، لذلك فإن عليكم الرجوع إلى مصر وتقصي الأمر فلعلكم تفقون على حقيقة ما وقع لبنيامين، ولعل في ذلك ما يوصل إلى يوسف (عليه السلام).

- ١- سورة يوسف/٨١.
- ٢- سورة يوسف/٨٣.
- ٣- سورة يوسف/٨٤.
- ٤- سورة يوسف/٨٣.
- ٥- سورة يوسف/٨٧.

يُوسُفُ(٣) وذلك يشعر بأن ما وقع ليوسف (عليه السلام) كان حاضراً في جوابه وفي المحاوراة التي كانت بينه وبينهم، وكذلك فإن قوله: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾(٤) يشعر بأنه كان محرزاً لوجود بنيامين وإن عدم رجوعه لم يكن ناشئاً عن موته أو أنهم قتلوه وأن ثمة عائقاً منعه من الرجوع معهم، لذلك عبّر بما يظهر منه الترجي لرجوعه وليس الترجي لحياته.

ثم إن قوله لهم: ﴿أَدْهَبُوا فَتَحَسَّبُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُؤْا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ..﴾(٥) يشعر إن لم يكن ظاهراً في أنه صدقهم في أن عدم رجوع بنيامين معهم كان لسبب خارج عن

لكم أنفسكم حين غيبتم يوسف عن أبيه وشقيقه، فكأنه أراد أن يقول: إن كل ما وقع لنا إنما هو من تبعات ذلك الفعل الشنيع.

فمساق جواب يعقوب لأبنائه هو مساق قول الأب لزوجته بعد أن تخبره أن ابنه حبس لأنه اعتدى على مال غيره فيجيبها "بل هي تربيتك الفاسدة" فإن جوابه ليس تكذيباً لها فيما أخبرت به من أن سبب حبسه هو أنه اعتدى على مال الغير بل هو بيان للسبب الواقعي الذي ترتب عليه حبسه في نظره. والمؤشر على أنه أراد من جوابه الإشارة إلى ما حدث ليوسف (عليه السلام) هو أنه بعد أن أجابهم بقوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ تولى عنهم ﴿وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ



الشيخ

# محمد أحمد حبيب

## سيرة قارئ



إلى الجابون عام ١٩٨٧ وفي عام ١٩٤٤ قررت وزارة الأوقاف إيفاده إلى إيطاليا لإحياء ليالي رمضان، في المركز الإسلامي بروما، لكنه اعتذر وفضل البقاء في مصر وسط عشاقه وأهله، وقبل حلول شهر رمضان بيوم واحد وصلته دعوة باسمه من الرئيس الفلسطيني لإحياء ليالي شهر رمضان في المسجد الأقصى المبارك فلبى الدعوة، وكان شبيب يشعر بالسعادة عندما تلا قرآن الجمعة اليتيمة بالمسجد الأقصى أمام أكثر من نصف مليون فلسطيني، وبعدها كُرّم تقديراً لدوره كأول قارئ يتلو القرآن بالمسجد الأقصى بعد العودة.

وأكثر ما كان يعتز به شبيب هو ارتباط اسمه بقراءة فجر يوم العاشر من رمضان الموافق السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ بمسجد الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي كان يقول عنه كنت أشعر بأن هناك حدثاً عظيماً تَهْتز له الدنيا سوف يقع بين وقت وآخر.

توفي الشيخ محمد أحمد شبيب عن عمر يناهز ٧٩ عاماً بعد رحلة طويلة في رحاب القرآن الكريم؛ حيث وافته المنية في منزله بقرية دنديط مركز ميت غمر محافظة الدقهلية.

الدعوة للقراءة في الأماسي القرآنية والمناسبات والاحتفالات الدينية، فترك الدراسة؛ ليتفرغ للتلاوة في المحافل القرآنية، وانطلقت شهرته قبل أن يبدأ خطوته الرئيسية؛ ليثبت أقدامه في عالم التلاوة.. ففي ليلة في أواخر الخمسينيات، قرأ جنباً إلى جنب مع الشيخ مصطفى إسماعيل في احتفال كبير، وقد حظى بمساندة ومباركة العائلة الأباضية وقتها.

وفي منتصف الستينيات وتحديدًا عام ١٩٦٤ تقدم للجنة اختبار القراءة بالإذاعة والتي لم يكن أمامها إلا أن تمنح القارئ الشيخ محمد أحمد شبيب الإجازة ويصبح قارئاً معتمداً بها ليقراً القرآن عبر أثير الإذاعة المصرية وسط كوكبة من القراء حتى صار اسمه يتردد على أسماع المستمعين.

بعد ذلك انهالت الدعوات عليه لإحياء الليالي والمناسبات القرآنية وسط كبار القراء الإذاعيين ليصبح علماً من أعلام الإذاعة ولم تتوقف الدعوات التي انهالت عليه ولم تكن مقصورة على داخل مصر، ولكن جاءت دعوات كثيرة من دول العالم، فسافر في زيارات متعددة إلى قطر عام ١٩٨٢، ثم إلى أبو ظبي عام ١٩٨٦ وسافر

ولد الشيخ محمد أحمد شبيب يوم ٢٥ من شهر أغسطس عام ١٩٣٤ في قرية بمحافظة الدقهلية، تلك القرية التي شهدت ليالي قرآنية عامرة، تنافس فيها عباقرة التلاوة وعمالقتها أمثال الشيخ كامل يوسف البهيمي والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبدالعظيم زاهر والشيخ عبدالفتاح الشعشاعي، وقد نشأ الشيخ في عائلة «شبيب إحدى كبريات العائلات بالقرية، والتي عرفت باهتمامها بتحفيظ القرآن لأولادها، وقد تمنى والد الشيخ أن يكون له ولد مثل القراء الكبار، ولما رزقه بابنه، سماه محمداً تيمناً باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونذره للقرآن وذهب به إلى كتّاب القرية وفي الكتاب حفظ القرآن الكريم في حلقاته وتفوق على أترابه وبدأ يشق طريقه نحو الشهرة ويشارك في إحياء المناسبات المختلفة بقريته والقرى المجاورة، وهو ابن الخامسة عشرة من عمره إبان هذه الفترة حقق رغبة والده والتحق بمعهد ديني؛ لكي يدرس علوم القرآن إلى جانب المواد الشرعية واشتهر بأنه يتلو القرآن الكريم بصوته الشجي العذب وعندما ذاع صيته لم يستطع الجمع بين الدراسة في المعهد وبين تلبية

# آية و تفسير

العلامة الشيخ عيسى أحمد قاسم



هل يحصل لي مثلما يحصل للنبات؟ وهل سيتهاوى وسينتهي الإنسان؟ ألا يقيس أحدنا نفسه على دوره هذا النبات؟

فهذا النبات يتحول الى ذرات وهشيم، وهذا ما يحصل للإنسان ويتوزع في ذرات الكون! إنما هي ذكري لأولي الألباب.

وهذا الرسم فيه استنطاق للعقول. وهي ذكري لأولي الألباب، فكلنا عندنا ولدنا عقلنا القابل لاستقبال هذه الحياة، والانفتاح على الحقائق الكبرى، وأن الحكم لله وله القدرة على الحكم لكل شيء.

١- قيسات من الدرس القرآني الأسبوعي لسماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم بجامع الامام الصادق (ع) بالدراز - ١٠ مايو ٢٠١٣م.

٢- الزمر/٢١-٢٢.

٣- الزمر/٢١.

الحكمة إلهية أوجدت القشرة في الأرض وفيها طبقات تحتفظ بالماء وطبقات لا ينفذ منها الماء ليكون خزان للحياة، وهذا الماء سلكه الله في منافذ ليأتي بعد ذلك من ينابيع ليعطي الناس الحياة.

كل هذا تخطيط من حكمة وعلم ورحمة ورافة ونظر مستقبلي لا يحجب عنه شيء.

﴿ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (٣).

ومن هذا الماء يخرج الله به زرعاً مختلفاً ألوانه ليري من قدرة وصنع الله، وكل ذلك من ماء لا لون له ، فيعطي ألواناً مختلفة تستوقف نظر الإنسان، وهذه البقعة التي جرى فيها الماء تغني بأنواع الزرع.

والزرع بذلك يمر بمرحلة ولادة وشباب، وهرم وشيخوخة وحالة ذبول، لينتهي دوره في هذه الحياة، ويخرج من هذه الحياة.

وهذا الزرع يشهد على عظمة الخلق وحكمته، وهذه الصورة والدورة مثال أو مثل لما يحصل للإنسان.

تفسير الآية ٢١ من سورة الزمر (١) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ \* أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٢).

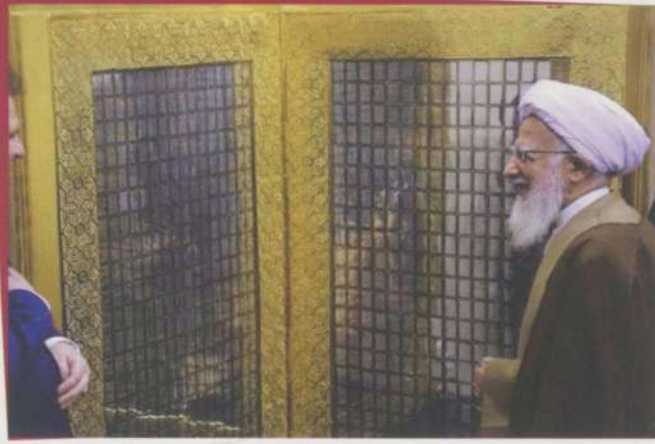
هنا صورتان متقابلتان صورة للكافرين من فوق ومن تحتهم ظلل وحياتهم جحيم وتطويق شديد بحيث لا مفر من العذاب. وفي قبالة صورة لمستقبل الذين اتقوا فلهم غرف تجري من تحتها الأنهار. فكل أسس لنفسه مستقبلي. وهذا وعد من الله ووعد الله آت.

وتدخل السورة لتقديم آيات أخرى مما تقوم عليه عقيدة الإسلام. وهي صور عن القدرة الإلهية. فالماء ينزل من السماء بتقدير ووزن ووراء هذا تكوين وحكمة. والماء إما أن يجد أرضاً صلبة لا منفذ فيها، فقد تغرق من تغرق. وقد تكون الأرض على مستوى واحد من الرخاوة فتتسرب إلى الأرض فيصعب إخراجها ويذهب للأعماق.

# إزاحة الستار عن أكبر مصحف مذهب في العالم

بعد جهد طويل ودقة في العمل أزيح الستار عن أكبر مصحف مذهب في العالم وذلك بحضور المرجع الشيعي آية الله العظمى جوادى الأملى في مؤسسة "إسراء" بمدينة "قم" المقدسة. وأفادت وكالات الأنباء الناقلة للخبر أن الفنان والخطاط الإيراني "رائين أكبر خانزاده" قد خط هذا المصحف الشريف بيده ثم قام بتذهيبه وتزيين هوامش صفحاته بالذهب والفضة، وتم حفر هذا المصحف من قبل الأستاذ "عسكري". وقال خانزاده أن المصحف المذهب الذى لقب بأكبر مصحف مزين بالذهب في العالم تبلغ أبعاده ١٤١,٦ سنتيمتراً طولاً و ٩١ سنتيمتراً عرضاً، وهو فريد من نوعه في العالم. وأضاف الفنان والخطاط الإيراني "رائين أكبر خانزاده" أنه عمل لمدة عامين بواقع ١٢ ساعة في اليوم الواحد لإنجاز هذا المصحف الشريف.

وأوضح أن وزن المصحف المذهب بلغ ١٠٠ كيلوغراماً، استخدم فيه ذهب من عيار ١٨ و ٢٤ قيراط في تزيينه. وأكد أن هذا المصحف سوف يعرض في العديد من المتاحف والمعارض داخل وخارج إيران ثم بعد ذلك سنبيعه ونهدي كل ما نحصل عليه من خلال بيعه إلى الأطفال المصابين بمرض السرطان. وتأتي هذه المحاولة بعد إعلان الخطاط الايراني "عليرضا بهداني" عام ٢٠١٣ كتابة أكبر نسخة مذهبية من القرآن الكريم في العالم في مدينة بيرجند (شرق إيران). وتضم هذه النسخة ٦٠٤ صفحة تبلغ بعد كل منها ٧٠ و ١٠٠ سنتيمتراً وسمكها ١٤ سنتيمتراً، بينما يبلغ عدد أسطر كل صفحة من صفحاته ١٧ سطراً.



# تسهلات وردود

## كيف يجلي النهار الشمس وهي مصدره؟

في سورة الشمس يقول الله تعالى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾، فإلهاء عائدة على الشمس، والسؤال: كيف يجلي النهار الشمس؟ والنهار أساساً أصله من الشمس. والشمس هي التي تجلي النهار. والجواب على هذا السؤال هو ضمير الغائب المؤنث في قوله تعالى: ﴿تَجَلَّىٰ﴾ لا يتعين عودُه على الشمس بل الأرجح عوده على ظلمة الأرض أو الدنيا، فيكون

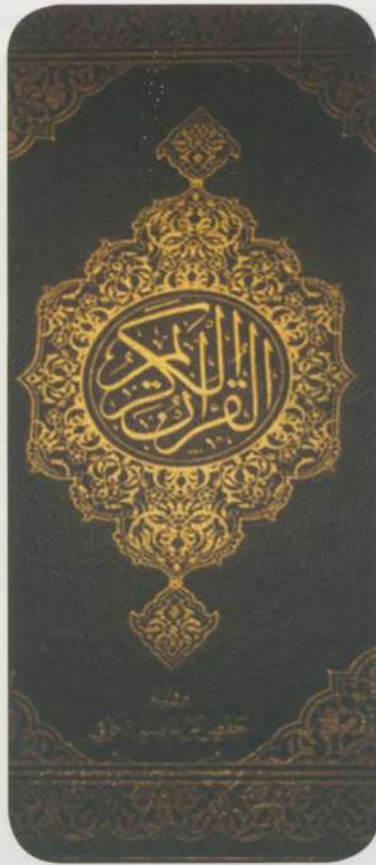
معنى قوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ هو أقسم بالنهار إذا كشف الأرض وما عليها للأبصار وذلك بإزالته للظلمة المانعة من الرؤية. فضمير الهاء في ﴿تَجَلَّىٰ﴾ عائدٌ على اسم غير مذكور، وذلك لوضوحه من سياق الآية وبداهة أن ما يجلي النهار هي الظلمة المكتنفة بالأرض، فاستغنى بالوضوح عن الحاجة للتصريح بمرجع الضمير. وهذا متعارف في استعمالات العرب فيقال مثلاً: "أرسلت المطر" فضمير المؤنث وهي التاء عائدٌ على السماء رغم أن هذا الاسم غير مذكور. وكذلك يُقال: "هبَّت شمالاً" ويُريدون من ذلك الريح، فمرجع الضمير المؤنث غير مذكور، وذلك لوضوح إرادته عند متلقي الخطاب. وهكذا يُقال: "وضعت أوزارها" ويقصدون الحرب، ويُقال: "انجبت لنا ولداً ذكراً" ويُراد من الضمير الزوجة رغم أن

الحرب لم تُذكر في الفقرة الأولى. والزوجة لم تُذكر في الفقرة الثانية. ولو قبلنا بأن الضمير في ﴿تَجَلَّىٰ﴾ عائدٌ على الشمس فليس من محذورٍ في ذلك، إذ أن المراد من النهار هو الضوء، لأن تعاقب الليل والنهار ليس شيئاً آخر غير

تعاقب النور والظلمة، فهما -أعني الليل والنهار- لا يُعيران من واقع الدنيا شيئاً سوى أنه الدنيا يكتنفها الظلام في ظرف الليل، ويكتنفها الضياء في ظرف النهار. فالمراد من النهار هو الضياء والمراد من الشمس هو جرم الشمس، ولا ريب في أن الضياء هو ما يكشف للأبصار عن جرم الشمس، فالشمس وإن كانت هي مصدر الضوء "النهار" ولكن الضوء هو الذي يكشف للأبصار عن جرم الشمس كما هو الشأن في المصباح، فهو مصدر الضوء، وضوؤه يكشف للأبصار عن موضع المصباح وهيئته وحجمه، فلو كان المصباح مُطفئاً في الظلمة الدامسة فإن العين لا تُبصره ولكن حين يشتعل المصباح يكشف للأبصار عن وجوده وموضعه وصورته، فالمصباح وإن كان مصدرًا للضوء إلا أن ضوءه كان سبباً للتعرف على وجوده وتشخيص موضعه وصورته، ولذلك يُقال المصباح علّة لوجود الضوء، والضوء كاشفٌ عن وجود المصباح، كما يُقال: الله جلّ وعلا علّة لوجود الكون، والعلم بوجود الكون كاشفٌ عن أن الله تعالى موجود، فالأثر وإن كان معلولاً للمؤثر إلا أن العلم بالمعلول وهو الأثر يكشف عن وجود العلّة والمؤثر.

فمعنى قوله تعالى:

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ هو القسم بضوء النهار المجلي والكاشف عن جرم الشمس، فلو لا ضوء الشمس وهو النهار لما تعرفنا على موضع الشمس وهيئتها ومسارها.





# القرآني الوطني

لمنتسبي شرطة محافظة كربلاء هو من أجل رفع الثقافة القرآنية لمنتسبينا الأبطال لحثهم على التعاون الطيب والالفة والمحبة بين جميع شرائح المجتمع و الثبات على حب الوطن الغالي والدفاع عنه بالغالي والنفيس والحفاظ على تطبيق مبادئ حقوق الإنسان.. لافتنا إلى أننا من خلال القرآن الكريم سوف نرسم صورة مشرقة للمجتمع العراقي المؤمن وخير مثال ما يقوم به رجال الأمن في المحافظة حالياً وهم يتلقون هذه الدروس القرآنية المباركة. فيما أبدى المتعلمون من كافة الأجهزة الأمنية والأفواج التابعة لمديرية شرطة كربلاء المقدسة عن اهتمامهم وسرورهم لما يتلقونه من الدروس الخاصة في تعلم القرآن الكريم داخل معسكر مركز تدريب الشرطة.

مركز تدريب شرطة محافظة كربلاء المقدسة يدخل ضمن منهاج تدريبه دروساً ودورات قرآنية لعناصر القوى الأمنية.

في خطوة فريدة من نوعها في عموم البلاد وبدعم من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية المتمثلة بوكلاء المرجعية العليا في النجف الأشرف، أدخل مركز تدريب شرطة كربلاء المقدسة في منهاج تدريبه دروساً ودورات قرآنية لتعليم عناصر القوات الأمنية التابعة لمديرية شرطة محافظة كربلاء المقدسة وباقي دوائر قوى الأمن الداخلي العاملة في المحافظة من الذين يدخلون الدورات التدريبية تلاوة وأحكام القرآن الكريم .

من جانبه قال الرائد حيدر الركابي المختص في علوم القرآن واحكام التلاوة والتجويد: "بدعم من قبل قائد شرطة المحافظة اللواء أحمد علي زويني وبدعم مباشر من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وبعد التنسيق العالي معهم تم الحصول على الموافقة من قبل وكلاء المرجعية الدينية العليا لدعمنا وتزويدنا بمصاحف ومنشورات قرآنية تعليمية وتدريبية وذلك لتوزيعها على منتسبينا الأبطال في الدورات التدريبية داخل أكاديمية الشرطة".

وأضاف الركابي "أن الهدف من دورة تعليم احكام وتلاوة القرآن الكريم



## الولادات النورانية بحضور ممثلين المرجعية والوقف السني

يوصل محفل سيد الشهداء القرآني في ذي قار التابع لدار القرآن الكريم تميزه في إحياء المناسبات الدينية ابتهاجاً بذكرى الولادات النورانية في الأيام الشعبانية، إذ أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع المجمع القرآني في ذي قار محفلاً قرآنياً كبيراً بمشاركة قارئ جمهورية مصر العربية الشيخ أحمد عبد الحي وقارئ الجمهورية الإسلامية الإيرانية كريم منصور إضافة إلى قارئ العتبة الحسينية المقدسة السيد حيدر الغالبي والقارئ علي ناهض الحجيمي. وقد تميز المحفل بالتنظيم العالي وحضور رجال الدين وشخصيات علمانية من مدينة الناصرية كما حضر المحفل آية الله سماحة السيد منير آل راضي معتمد المرجعية الدينية العليا الذي ألقى كلمة المحفل. وقد حضر أكثر من ٣٠ مؤسسة قرآنية في محافظة ذي قار إضافة إلى وفد الوقف السني الذي عبر عن إعجابه وشكره لما تقدمه دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة من نشاطات قرآنية في المحافظة، وتميز المحفل الذي حضره أكثر من ١٠٠٠ شخص بتفاعل الجماهير مع تنوع القراءات القرآنية. كما حضر المحفل أكثر من ١٠٠ حافظ من طلبة مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم التابع للدار.

هذا وأشاد الحاضرون بجمالية التنظيم وحسن الإصغاء، ومن أبرز المشيدين القارئ المصري الشيخ أحمد عبد الحي الذي عبر عنه في تسجيل صوتي بأنه أروع وأجمل المحافل التي قرأ فيها في العراق.



# التعريف

## المدرسة القرآنية في قلعة سكر

- ٣- دورة تخصصية في مادة الوقف والابتداء والتي أقيمت في العتبة الحسينية ٢٠١٥م
- ٤- دورة لأساليب الحفظ والتي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة (دار القرآن الكريم).
- ٥- دورة الخرائط الذهنية التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة (دار القرآن الكريم).
- ٦- دورة التعلم الناشط التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة (دار القرآن الكريم).
- ٧- دورة تعليمية تطويرية في العتبة الحسينية المقدسة (دار القرآن الكريم).
- ٨- دورة لإعداد معلمي المؤسسات القرآنية في المجمع القرآني التي أقيمت في محافظة ذي قار.
- ٩- الدورة التخصصية في مادة التجويد لأساتذة المجمع القرآني في ذي قار والتي أقيمت في دار السيدة رقية في قم المقدسة.
- (المسابقات التي شاركت فيها المدرسة)
- ١- مسابقة الأذان الثانية لعام ٢٠١٤م والتي أقيمت في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

تأسست المدرسة القرآنية في قلعة سكر عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م في ذكرى ولادة سيد الكونين نبينا محمد (صلى الله عليه واله) وقد أسسها الأستاذ فرهود الركابي (أبو اسكندر)، وقد انضوت تحت المجمع القرآني في ذي قار عام ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

إذ باشرت المدرسة في افتتاح دوراتها التعليمية المتتالية في المدينة المذكورة وأريافها، وقد أقيمت أول دورة تعليمية لأحكام التلاوة والتجويد في دار مؤسس المدرسة والواقعة في قرية ابو حمزة على ضفاف نهر الغراف ومن بعدها في جوامع وحسينيات المدينة وأريافها.

شاركت المدرسة في عدة دورات للتعليم والتقوية والتأهيل وهي: ١- برنامج قرآني تخصصي في العتبة العلوية المقدسة لأساتذة المؤسسات القرآنية في ذي قار عام ٢٠١٤.

٢- دورة تأهيل وإعداد معلم القرآن الكريم لكوادر المجمع القرآني والتي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١٤م.



# بمؤسسة قرآنية



٢- مسابقة (هدى المتقين) والتي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١٤م.

٣- مسابقة الترتيل الوطنية والتي أقيمت في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١٤م.

٤- مسابقة الغدير والتي أقيمت في محافظة ذي قار عام ٢٠١٥م.

٥- مسابقة ناحية الدواية عام ٢٠١٥م وحاز فيها قارئ المدرسة القرآنية هيثم ميس على المرتبة الثانية.

٦- مسابقة الغدير الثالثة والتي أقيمت في محافظة ذي قار عام ٢٠١٦م حيث حاز فيها قارئ المدرسة هيثم ميس على المرتبة الثالثة.

٧- مسابقة الممثلة الشمالية للمجمع القرآني والتي أقيمت في قضاء الرفاعي عام ٢٠١٦م حيث حاز قارئ المدرسة علي كريم على المرتبة الأولى.

٨- مسابقة المدارس الأكاديمية لعام ٢٠١٦م والتي أقيمت في قضاء الرفاعي حيث حاز فيها الطلبة الذين تعلموا في مدرستنا القرآنية على المراتب الثلاثة الأولى لأربع مراكز.

أما المشاركات الثقافية للمدرسة فقد أصدرت المدرسة كتابا يتحوي على منظومة تعليمية جمعت فيها أحكام وقواعد التجويد ٩١ بيتا بقرافية واحدة وقد تميزت عن باقي المنظومات كونها نسجت بقرافية واحدة وبأسلوب عربي مبسط يتناسب واللغة العربية المعاصرة. ولدى المدرسة أنشطة أخرى وهي مشاركتها في مشروع تصحيح سورة الفاتحة للزائرين في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) عام ٢٠١٦م بخمس محطات حيث علمت بكادها التعليمي أكثر من ٢٠٠٠ زائر.



# كادر قسم دار



# القرآن الكريم



# قرأ آتيون في رحاب الحفيظ

أطلت علينا في هذا العدد شخصية قرآنية ساهمت بسعي كبير في إثراء الساحة القرآنية بقراء مُجيدين فكان له الدور الكبير في تعليم النشء القرآني الكريم وعلومه، إنه الأستاذ محمد الخرسان، الذي أجرينا هذا اللقاء معه.

الحفيظ : بدايةً نود أن تبينوا للقارئ الكريم بطاقتكم الشخصية.

- أنا محمد سعيد صالح مهدي الخرسان أسكن في محافظة البصرة من مواليد ١٩٥٦م. ثم استأنف بالقول: بل من مواليد ١٩٨١م؛ لأنني افتتحت أول دورة قرآنية في هذه السنة، فكانت بداية حياتي الحقيقية، أما الآن فأنا أعمل أستاذاً في علوم القرآن في معهد الأمين للعلوم الدينية، وكذلك مدير مؤسسة عشاق الثقلين في محافظة البصرة، ومسؤول الإدارة في رابطة القرآنيين البصريين.

الحفيظ: كيف بدأت حياة الأستاذ محمد الخرسان القرآنية؟

- البداية كانت تعتمد على الجهد الشخصي، فحينما كنت صبياً التقيت بالكثير من القرآنيين في حيننا في حسينية الحوامد وفي الحسينيات القريبة من بيتنا. فصوتي الجميل وأدائي المميز كان لهما الأثر الكبير على تميزي بين أقراني، وكذلك بحكم عملي بإلقاء الأناشيد الحسينية والخطابة ساعدني أن أحطم الحواجز الاجتماعية ولا أهاب القراءة أمام الجمهور



والصوت الشجي الذي يتناسب مع السور القرآنية، أنا لا أقول إن الباقين ليست لديهم هذه الصفات ولكن هذا القارئ له ميزات خاصة، أنا أستمع إلى مصطفى إسماعيل والشحات محمد أنور ونعينع وغيرهم كثير لكن هذا القارئ يستوقفني صوته وأداؤه كثيرا، ويبدو أن سبب هذا لعشقي له منذ الصغر. الحفيظ: ما هي مشاركات محمد الخرسان القرآنية؟

- عملنا في بداية عام ٢٠٠٣ على إنشاء قاعدة قرآنية قوية، فأول أنشطتنا كانت مسابقة قرآنية وطنية، إذ كنت ضمن مؤسسة شهيد المحراب حيث استمرت هذه المسابقة لحد اليوم، هذه المسابقة هي للحفظ والتلاوة، وقد جلنا العراق شمالا وجنوبا لاختبار الطلبة حيث وجدنا هناك قدرات فائقة غير معروفة حاولنا جاهدين أن نبرزها من خلال التنافس في هذه المسابقات.

الحفيظ: لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أنشطة متعددة، ما هو رأيكم في هذه الأنشطة؟

- أثلجت قلوبنا حينما افتتحت هذه الدار المباركة، أنا أسميها المشروع الحسيني القرآني الخالص الذي سعى العاملون به أن يوصلوا علوم القرآن الكريم وصوت الحسين (عليه السلام) أغلب الدول الإسلامية فضلا عن المحافظات العراقية، فأقول: يا ليتنا كنا معكم لننال هذا الشرف العظيم؛ خدمة القرآن والعترة الطاهرة.

من المشاكل التي واجهتنا عدم وجود المصاحف بكثرة، فلو بحثت في المنطقة التي نسكن بها لوجدت في كل عشرة بيوت مصحفا واحدا أو مصحفين، والحفاظ في العراق قليلون جدا، أما اليوم بعد أن تخلصنا من الطاغية نجد الكثير من الحفاظ ينتشرون في كل المحافظات العراقية بفضل الله سبحانه وتعالى والعمل الدؤوب للمؤسسات القرآنية. وأنا أسمى هذه المرحلة بمرحلة الفتح العظيم وهذا كله يحتاج إلى الشكر لأن بالشكر تدوم النعم، والله تعالى يقول: (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).

الحفيظ: من هو قارئ القرآن المفضل لدى محمد الخرسان؟ - كنت ولا زلت أستمع وبكثر إلى القارئ محمود خليل الحصري، فأنا أعشق صوته كثيرا لأنه فيه جوانب كثيرة من الأمور التي أكد عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ قال: (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِحُزْنٍ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِحُزْنٍ)، أضف إلى ذلك الضوابط النحوية واللغوية والصرفية وكذلك أحكام التلاوة، الذي يتمتع بإجادتها هذا القارئ الكبير، فمخرج الحروف والوقف والابتداء تعلمتها من الحصري فضلا عن اللحن السماوي

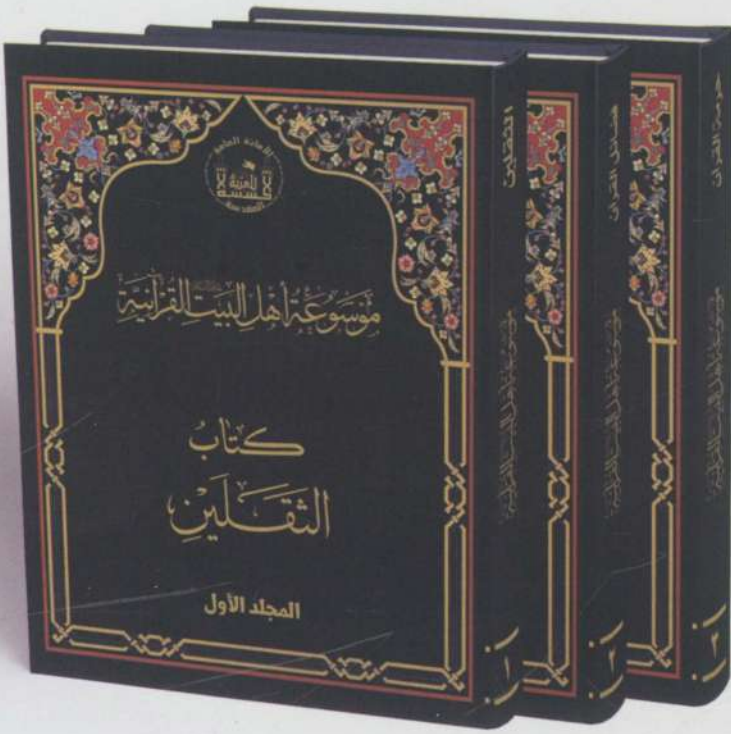
مهما كثر، وهكذا فإني استطعت منذ الصغر أن أكرس وقتي في تعلم القرآن الكريم. ولكن - والله الحمد - بسبب هذه الرغبة في تعلم كتاب الله وتعليمه حصلت انعطافة في حياتي فقد شاء الله أن يراني سجيناً في سجن (أبو غريب)، وفي عام ١٩٨٣ من عليّ لقاء كبار العلماء والفضلاء ومنهم آية الله السيد حسين الحلو الذي كان له الفضل في الكثير من الأمور فقد علمني قواعد التجويد وقد أصبحت لي نظرة جديدة للقرآن الكريم، فلهذا الكتاب العظيم عمق آخر لم نكن نعرفه قبل، ثم بعد ذلك توجهت لدراسة علوم القرآن ففهمت بعدها أن هنالك علما اسمه التفسير وعلم اسمه الناسخ والمنسوخ والقراءات وغيرها كثير، فمن هنا كانت البداية وبفضل الله ومنه استطعنا أن نكون أساتذة لتدريس كتابه الكريم.

الحفيظ: يقينا أن لكل مبتدئ مشاكل تواجهه فما هي المصاعب التي واجهتكم في بداية مسيرتكم القرآنية؟

- المصاعب لاتزال موجودة. أما في بدايتي وكمرحلة تأسيسية فكانت تتمثل بفقدان الأمن فلم يكن - قبل سقوط النظام - حرية للكلام وحرية نقل المعارف والتعلم خصوصا العلوم القرآنية والدينية فقد كان عليها حضر، وقد دفعنا ضريبة هذه المشاكل إذ صرنا لفترة من الزمن نزلاء للسجن، وقد منّ الله علينا وتجاوزنا هذه المحنة. وأيضا







في الذكرى التاسعة لتأسيسها المتزامن مع المبعث النبوي الشريف أقامت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمرها العلمي تحت عنوان "أهل البيت (ع) ترجمان القرآن" وسط حضور واسع من علماء وأكاديميين أشادوا بالدور الكبير الذي تضطلع به دار القرآن الكريم بعد اطلاعهم على الأربعين مشروعاً قرآنياً ثمرة العمل الدؤوب خلال الأعوام التسعة الماضية التي توجت بإصدار موسوعة أهل البيت (عليهم السلام) القرآنية حيث أزيح الستار عنها في المؤتمر المقام على قاعة سيد الأوصياء في الحائر الحسيني الشريف. وجاء في كلمة الدار التي ألقاها السيد مرتضى جمال الدين معاون رئيس دار القرآن الكريم والمشرف على إعداد الموسوعة: " إن مشروع موسوعة أهل البيت القرآنية يعد من المشاريع الريادية التي لم يسبق الدار أحد لإنجاز هكذا عمل قرآني بهذه الضخامة، إذ انفردت دار القرآن الكريم بإصدار موسوعة تضم كل الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام الخاصة بالقرآن الكريم التي تجاوز عددها الـ ٣٥,٠٠٠ حديث محقق ومسند جمعت في موسوعة تتألف من ٦٠ مجلداً صنفت على أبواب ومحاور"، وأكد السيد جمال الدين :

# موسوعة أهل البيت القرآنية

عليهم السلام

”أن هذا الإنجاز هو ثمرة إخلاص العاملين بعد خمسة أعوام من العمل الدؤوب والجهد المتفاني الذي واصل الليل بالنهار بحثاً وتحقیقاً وتمحيصاً في كتب الحديث والروايات صحيحة السند“ مبدئياً شكره إلى جميع المساهمين في الموسوعة من أساتذة جامعيين إضافة إلى اللجنة الإستشارية والعاملين في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

كما شهد المؤتمر مشاركات من رجال دين وأعلام معروفين في الأوساط العلمية والدينية أبرزها مشاركة العلامة السيد مرتضى القزويني الذي أراح الستار عن الموسوعة مثنياً على العمل الكبير الذي أنجزته دار القرآن الكريم في مختلف المجالات وكلمة للجنة الإستشارية للشيخ مصطفى مصري العملي الذي أكد خلالها أن الموسوعة هي المصداق الحقيقي لحديث الثقلين الذي تأخر إنجازه على مدى أربعة عشر قرناً ثم جاءت دار القرآن الكريم لجمع الثقلين في موسوعة قرآنية مهمة ستكون معيناً يثري المكتبة الإسلامية ويسهل عمل الباحثين في المجال القرآني من المتخصصين والطلبة.

جدير بالذكر أن دار القرآن الكريم في الذكرى السنوية التاسعة لتأسيسها اقامت عدة فعاليات منها الحفل القرآني للموهوبات في العتبة الحسينية والمحفل القرآني السنوي الرابع للقوات الأمنية والحشد الشعبي بالقرب من المناطق التي تشهد عمليات تحرير مدينة الحضر إضافة لافتتاح فرع لدار القرآن الكريم في بغداد فيما يشارك وفد الدار في المسابقة القرآنية الدولية التي تقام في طهران .

وقد عرضت الموسوعة لأول مرة في معرض كربلاء الدولي المقام في منطقة ما بين الحرمين بمناسبة الولادات الشعبانية الميمونة، وقد لاقى جناح دار القرآن الكريم المتضمن عرض الموسوعة المؤلف من 60 مجلداً إستحسان الباحثين والأكاديميين لا سيما المهتمين بالشأن القرآني لما تحتويه الموسوعة من كنز معرفي خاضع للتحقيق والتدقيق ليكون مادة تسهل عمل المختصين بهذا الشأن .



# الذكرى السنوية

دار القرآن الكريم تقيم المحفل السنوي الرابع للقوات

المشاركة في المحفل القرآني. وشهد المحفل مشاركة واسعة لمقاتلي الحشد الشعبي الذين أثنوا على جهود العتبة الحسينية المقدسة لتواجدها المستمر على السواثر الأمامية، هذا وقد كرمت الدار المشاركين من الحشد الشعبي بدرع المحفل السنوي وفاء لما قدموه من أجل تحرير الأراضي المغتصبة بالإضافة إلى هدايا وزعت على جميع المقاتلين المشاركين في المحفل.

وفي غضون ذلك تزامن المحفل مع عدد من الفعاليات التي أقامتها الدار وشاركت فيها، منها المحفل القرآني النسوي للمواهب القرآنية في الصحن الحسيني المطهر، ومشاركة الدار في المسابقة القرآنية الدولية في طهران إضافة إلى المؤتمر العلمي التاسع الذي أقيم في العتبة الحسينية وأزيح فيه الستار عن عمل قرآني رائد يتمثل بإنجاز أكبر موسوعة قرآنية من ٦٠ مجلداً جمعت أحاديث أهل البيت عليهم السلام حول القرآن الكريم.

تزامنا مع ذكرى تأسيس دار القرآن الكريم أقامت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة المحفل القرآني السنوي الرابع للقوات الأمنية والحشد الشعبي وذلك في قاطع عمليات الحضر وتل عبطة شمال غرب الموصل حيث تشهد تلك المناطق عمليات تحرير متواصلة. وقال مسؤول الإعلام القرآني التعبوي في الدار عمار الخزاعي: أقيم المحفل القرآني السنوي الرابع للحشد الشعبي والقوات الأمنية وذلك بالتزامن مع مناسبات ثلاث هي المبعث النبوي الشريف وذكرى تأسيس الدار وانطلاق عمليات تحرير قضاء الحضر. وأضاف الخزاعي أن دار القرآن الكريم اعتادت على إقامة هذا المحفل سنوياً في الدورات الثلاث الماضية في الصحن الحسيني الشريف لكنها هذا العام قررت أن تكون بين المجاهدين في خطوط الصد لتواكب عمليات تحرير الموصل وعلى الرغم من بدء عمليات تحرير قضاء الحضر إلا أن الحشد الشعبي حرص على



# التسعة للتأسيس

صنعة والحشد الشعبي في قواطم تحرير الموصل



# العتبة الحسينية المقدسة

## تفتتح فرع دار القرآن الكريم في بغداد

المطهرة هي الجهة الأسمى للقيام بذلك الدور، مبيناً أن فرع الدار في بغداد سيتولى افتتاح الدورات والدروس الممنهجة لتقويم الشباب قرآنياً ولتنشئة جيل يحمل التعاليم الإلهية سلوكاً ومنطقاً.

ثم توالى بعد ذلك التلاوات القرآنية والمشاركات الإنشادية لفرقة النبراس للإنشاد الديني تلتها مشاركة قرآنية للقارئ عبد الكريم قاسم من العتبة الكاظمية المقدسة.

أما مسك الختام فكان لقارئ العتبة الحسينية المقدسة الحاج أسامة عبد الحمزة الكربلائي الذي بدأ قراءته بعذوبة صوته. قدم بعدها الشيخ رعد التميمي الشكر لجميع الحاضرين والختام بتكريم المشاركين واهداء سورة الفاتحة ترحماً على شهداء العراق.

إنجاز قرآني تحفقه العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم بافتتاح فرع للدار في العاصمة بغداد

يأتي ذلك من أجل توسيع العمل القرآني ليشمل أكبر قدر ممكن من الفئات والشرائح في مختلف المدن العراقية. وقد أقيم بمناسبة الافتتاح حفل قرآني شهد حضوراً جماهيرياً شارك فيه نخبة من قراء العراق والعالم الإسلامي، إذ ابتدأ الحفل بتلاوة مباركة لقارئ العتبة الرضوية المطهرة الحاج حامد شاكر نژاد ثم كلمة الحفل لدار القرآن الكريم ألقاها الشيخ خير الدين الهادي أكد فيها على ضرورة تعلم القرآن الكريم لأنه الثقل الأكبر، مشيراً إلى أن العتبة الحسينية المطهرة تسعى وبشكل حثيث إلى تعميم نجاح التجربة القرآنية للدار في جميع محافظات العراق باعتبار العتبات



# كيف وصف مدير المركز

الثقافي الإسلامي في جاكرتا النشاط القرآني للعتبة الحسينية المقدسة في اندونيسيا

في إعطاء الدروس والمحاضرات التي تقيمها الدار في مناطق اندونيسية متفرقة .  
من جانبه أكد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بأن دار القرآن الكريم في اندونيسيا نجحت في رسالتها التعليمية للقرآن الكريم إضافة لتوسيع العلاقات بين البلدين حيث نظمت زيارات لوفود من مجلس العلماء الاندونيسي الذي زار العراق لأول مرة وكان له تأثير كبير على العلاقات الثنائية على مستوى السفارات وتبادل الزيارات بين البلدين مبيناً أن إدارة العتبة الحسينية تقدر تلك الجهود وتقدم الرعاية والدعم لتطوير العمل القرآني في اندونيسيا وفي جميع أنحاء العالم وفق الإمكانيات المتاحة. تجدر الإشارة إلى أن فرع دار القرآن الكريم في اندونيسيا تواصل نشاطاتها القرآنية بتنظيم دورات تعليم قراءة وحفظ كتاب الله المجيد في مختلف الجزر والمناطق الإندونيسية رغم التحديات التي تواجه العمل هناك.

وصف مدير عام المركز الثقافي الإسلامي في اندونيسيا الشيخ عبد المجيد حكيم إلهي عمل العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم في إندونيسيا بأنه "متميز في جميع ابعاده" استطاعت من خلاله الدار استقطاب عدد كبير من الاندونيسيين للدخول في الدورات القرآنية الخاصة بتعليم وحفظ كتاب الله العزيز، جاء ذلك أثناء لقاء الشيخ إلهي بالمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، حيث أشاد بدور القائمين على الدار هناك بإقامتهم نشاطات ودورات ومسابقات قرآنية في مناطق متفرقة بعضها نائية بمختلف الجزر والمدن البعيدة التي لم يصلها التبليغ الديني في حين تمكنت الدار من تأهيل عدد كبير من المعلمين والمعلمات الاندونيسيين لتدريس القرآن الكريم في تلك المناطق، مبيناً النجاح الواضح للدار عن طريق الإقبال الواسع على تلك الدورات من قبل المسلمين هناك، مؤكداً أن عدد المستفيدين منها كبير ومن جميع الطوائف الإسلامية، موضحاً أن ذلك النجاح يعود إلى الأساليب الجديدة ووسائل الإيضاح المتبعة



# كيف تناولت الصحف الاندونيسية

## العمل القرآني للعتبة الحسينية المقدسة في جاكرتا

تناولت الصحف الاندونيسية نجاح العمل القرآني الذي تضطلع به العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم من خلال فرعها في اندونيسيا، إذ أشرفت الدار على تخريج أكثر من ٢٩٥ اندونيسياً شاركوا في الدورات الـ١٣ المتنوعة التي شملت شرائح وفئات متعددة من مختلف الطوائف والمحافظات الاندونيسية.

صحيفة (Warta Kota) وهي إحدى الصحف الحكومية الرسمية في اندونيسيا نشرت خبراً عن حفل تخرج إحدى الدورات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم ممن أتموا حفظ من ١-٧ أجزاء من كتاب الله العزيز بحسب المستويات التعليمية والفئات العمرية التي تقيمها الدار في اندونيسيا.

وأشادت الصحيفة بالدور الكبير الذي تقوم به دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة المعزز للثقافة الاجتماعية الاندونيسية التي تحترم كل ما يتعلق بكتاب الله المجيد وحب المسلمين الاندونيسيين لتعاليم القرآن الكريم والحث على حب الله ورسوله وبر الوالدين مما تؤكد عليها الآيات الكريمة في مواضع عدة.



**PENOBATAN** — Penobatan ke-4, sebagai apresiasi kepada putra-putri Darul Quran yang sudah menghafal beberapa juz dari Al-Quran, dan...

وفي خبر آخر نشرت صحيفة (وارتا كوتا) تقريراً صحافياً عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قدمت فيه تفاصيل عن حفل ختام تخريج الدورة الـ١٣ بمقر الدار في العاصمة الاندونيسية جاكرتا، إذ أشرفت الدار على تدريب وتأهيل ٢٥ طالبة جامعية اندونيسية للقيام بدورهن في المجتمع الاندونيسي كمعلمات قرآن كريم بعد نجاحهن في الدورة.

**GlobalTV** ٤٤:٥٥ Swasti Indonesia Pag  
٤٥:٥٥ Musik And Sorena  
٤٦:٥٥ Big Movie Candy Land  
Pemeran: Pop  
٤٧:٥٥ Drama  
٤٨:٥٥ Drama  
٤٩:٥٥ Kawaii Chat  
٥٠:٥٥ Big Movie Little Pony  
٥١:٥٥ Big Movie Indiana  
٥٢:٥٥ Cerita Hutan Mada  
٥٣:٥٥ Big Movie Indiana  
٥٤:٥٥ Big Movie Indiana  
٥٥:٥٥ Big Movie Indiana  
٥٦:٥٥ Big Movie Indiana  
٥٧:٥٥ Big Movie Indiana  
٥٨:٥٥ Big Movie Indiana  
٥٩:٥٥ Big Movie Indiana  
٦٠:٥٥ Big Movie Indiana

**CALON GURU** —  
Pemerita berfoto saat penobatan di tingkat ke-13 calon guru Al Quran, Darul Quran Indonesia baru-baru ini. Dalam pelaksanaan ini mereka diwakili oleh Tajwid, Tahsin, dan menghafal mushaf Al Quran. Pengirim: Ustadzah Kifliah Ratih

**11 TROFI** —  
Pemerita dan SCN 15 Caringing Besar Selatan berhasil menyabet 11 trofi dalam lomba dan prestasi Jump Cup XX CMI yang diselenggarakan di SMP 20 PGR Caringing Muna, Jakarta Timur, pada 1 April 2017. Pengirim: Uda, Muna Rajya

# طالبات جامعات في أندونيسيا

يتنكرن العتبة الحسينية المقدسة



اختتمت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الدورة التأهيلية الـ ١٣ -بفرعها في إندونيسيا- الخاصة بإعداد معلمات القرآن الكريم بمشاركة ٢٥ طالبة جامعية من مختلف المذاهب والمحافظة الإندونيسية، الدورة التي استمرت لمدة ١٠ أيام استُكمل خلالها البرنامج المعد لتأهيل وتطوير المشاركات الذي اشتملت على دروس في أحكام التجويد النظرية والعملية، إضافة إلى حفظ بعض السور القصيرة وبعض الموشحات القرآنية.

وذكر المشرف على فرع الدار في إندونيسيا الحافظ محمد باقر المنصوري أن حفل الختام أقيم في مقر دار القرآن الكريم بالعاصمة جاكرتا بحضور إحدى الشخصيات الإسلامية في إندونيسيا الشيخ عبد الله بيك وهو أستاذ جامعي ومبلغ إسلامي، وقد ألقى كلمة بالمناسبة حث فيها المشاركات على الاستمرار في طلب العلم وتعلم القرآن الكريم، كما اثنى على جهود العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم وإقامتها الأنشطة القرآنية المتميزة وفي السياق ذاته كانت للمتخرجات في الدورة الـ ١٣ كلمة ألقته إحدى الطالبات الجامعيات جاء فيها : (باسم وباسم المشاركات نشكر الله على التوفيق كما نشكر دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة على ما قدمته من جهود كبيرة ومعلومات قيمة خلال الدورة ونتمنى الاشتراك في دورات قادمة).

وفي ختام حفل التخرج وزعت شهادات التخرج على المشاركات. من الجدير بالذكر أن أعداد المتخرجين من دورات دار القرآن الكريم في أندونيسيا تجاوز الـ ٢٩٥ معلماً ومعلمة للقرآن الكريم جلهم مؤهلون لتعليم القرآن الكريم من مختلف المحافظات الإندونيسية.





# ماذا بحث ممثل المرجع السيستاني

## مع مركز التبليغ القرآني الدولي

من جهته أثنى الشيخ الكربلائي على تلك الجهود مشيراً إلى أهميته الكبيرة كون القرآن الكريم هو الدستور الذي يرجع إليه المسلمون جميعاً وهو المحور الأساسي لجمع الكلمة ووحدة المسلمين جاء ذلك بعد اطلاع الشيخ الكربلائي على ما تم عرضه من جملة دورات وفعاليات أقيمت مؤخراً في اندونيسيا وتم التباحث في كيفية تطوير الأنشطة القرآنية الدولية. وقد وصف مدير عام المركز الثقافي الإسلامي في اندونيسيا الشيخ عبد المجيد حكيم إلهي خلال لقائه المتولي الشرعي عمل العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم في إندونيسيا بأنه "متميز في جميع أبعاده" استطاعت من خلاله الدار استقطاب عدد كبير من الإندونيسيين للدخول في الدورات القرآنية الخاصة بتعليم وحفظ كتاب الله العزيز.

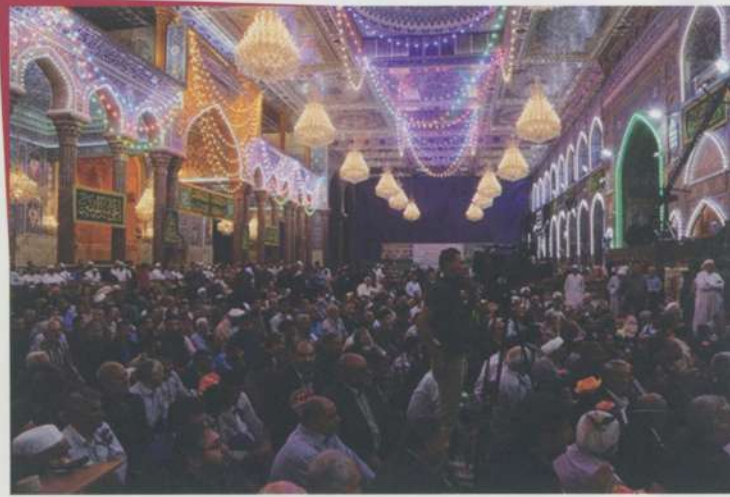
من أجل إطلاعه على العمل القرآني لمركز التبليغ الدولي في دار القرآن الكريم/ فرع اندونيسيا التقى رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري والحافظان منتظر ومحمد باقر المنصوري مع ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بحضور الناشط الإسلامي الشيخ عبدالله بيك -عضو الهيئة الاستشارية لدار القرآن فرع اندونيسيا مدير حوزة المصطفى في العاصمة جاكرتا - حيث تم تقديم ملف متكامل حول مجمل النشاطات القرآنية التي أقيمت خلال الأعوام السابقة وما بذلته الدار من جهود في مجال إعداد وتأهيل عدد كبير من معلمي القرآن الكريم في مختلف المحافظات والجزر الإندونيسية ومن مذاهب إسلامية متعددة، فضلاً عن إقامة أماسي قرآنية بمناطق متفرقة هناك، وقد تحدث الشيخ بيك عن التأثير الكبير لأنشطة الدار في عموم اندونيسيا رغم صعوبات وتحديات العمل في تلك البلاد.



# مدفّل قرآني في الصحن الحسيني

المطهر بمناسبة مولد أمير المؤمنين عليه السلام

تواصل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة إحياء المناسبات الدينية بذكر الله عز وجل وتلاوة كتابه المجيد، إذ احتضن الصحن الحسيني الطاهر محفلاً قرآنياً بمشاركة القارئ الإيراني الدولي حامد شاکر نژاد وقراء العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم، إضافة إلى حضور



واسع من زائري الإمام الحسين عليه السلام. المحفل جاء بمناسبة ذكرى مولد أمير المؤمنين الإمام الحسين (عليه السلام) الموافق للثالث عشر من شهر رجب الأصعب هذا وتستمر دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بإقامة المحافل القرآنية بشكل متواصل، إذ أحييت قبل ثلاثة أيام محفلاً قرآنياً في العتبة العسكرية بمدينة سامراء تزامناً مع ذكرى مولد الإمام محمد الجواد عليه السلام.



# فروق دلالية

## ما الفرق الدلالية بين فعل سار ومشى

السير غير المشي في اللغة ويقال سار القوم إذا امتدَّ بهم السير من جهة إلى جهة معينة في الخصوص. والسير في القرآن الكريم قد يكون لغرض وفي جهة وهو إما للعبطة والاعتبار أو للتجارة أو غير ذلك كما في قوله تعالى (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ)، الآية ٢٩ من سورة القصص، فالسير هنا ممتد من مدين إلى مصر وهو ليس مشياً. وقد يكون معنى السير هو السير لفترة طويلة للعبرة والاعتاظ كما في قوله تعالى (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا) الآية ١١ من سورة الأنعام، وقد ورد هذا المعنى للسير في ١١ آية قرآنية (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا) والسير هنا هو الامتداد وكما قلنا يكون في القرآن الكريم إما لمسافة طويلة بغرض التجارة وإما لغرض العبدة والاعتاظ.

أما المشي فهو مجرد الانتقال وليس بالضرورة توجّه إلى هدف محدد كما في قوله تعالى (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا).

# فرق بين النبأ والخبر

## ما الفرق بين النبأ والخبر

النبأ كما يقول أهل اللغة أهم من الخبر وأعظم منه وفيه فائدة مهمة (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ) (٢٢) النمل. وفي القرآن النبأ أهم من الخبر (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ) (٦٧) ص، (عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ) (٢) النبأ. والنبأ في اللغة هو الظهور وقد استعمل القرآن الكريم كلمة خبر مفردة في مواطنين في قصة موسى (عليه السلام) (قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (٢٩) القصص، (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَأَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (٧) النمل، وهناك فرق بين الخبر والنبأ العظيم. وفي أخبار الماضين والرسول استعمل القرآن نبأ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (٥) التغابن، (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ) (٩) إبراهيم، (وَآتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكَيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ) (٧١) يونس، (وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)، (١٢٠) هود.

# الوقفه القرآني

## الاستراحة

قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، سورة الأنفال/٤٣. نفهم من الآية أن النبي (صلى الله عليه وآله) رأى عدد الكفار في عالم الرؤيا قليلاً على خلاف الواقع وأنه اعتقد أن ما رآه في المنام هو الواقع ولم يكن الأمر كذلك، وهذا معناه أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد أخطأ في اعتقاده وتقييمه لعدد الكفار، ومعناه أيضاً أن رؤى النبي (صلى الله عليه وآله) قد لا تُطابق الواقع. فما جوابكم؟

الجواب:

الآية المباركة -والتي سبقتها وكذلك الآية التي وقعت بعدها- تتحدث عن بعض ما وقع للمسلمين ومشركي قريش قبل نشوب المعركة بينهم في بدر، وذلك بقريظة قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْأَفْرَاقِ يَوْمَ الْأَتَقَى الْجَمْعَانِ﴾، سورة الأنفال/٤١. الوارد في الآية التي سبقت هذه الآيات الثلاث، والمقصود من يوم الفرقان هو يوم بدر كما أفادت ذلك النصوص.

فقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا..﴾ بيان لبعض ما تفضل الله به في بدر على نبيه (صلى الله عليه وآله) وعلى المسلمين، حيث أنه تعالى أوحى لنبيه في المنام ما يُمهّد للمسلمين الغلبة والظفر بالمشركين في هذه المعركة.

وهو يعيد ذلك أن استعمال القليل وإرادة الشي الحقيق الهين والميسور متعارف عند أهل المحاورة من العرب، ولذلك

وعليه فمعنى أنه تعالى أراه المشركين قليلاً أنه أراه إياهم هينين وأن هزيمتهم ممكنة وأن الظفر بهم ميسور، فهو تعالى قد ألقى في روع نبيه (صلى الله عليه وآله) الشعور بالقوة والمنعة والاعتدال عليهم، فكان ذلك سبباً في احتقاره لعددهم وعتادهم رغم إدراكه لتفوقهم خارجاً من حيث العتاد والعدد. فالقلة في الآية المباركة تعني الشيء المستحقر والهين، والمراد من أنه تعالى أراه إياهم في المنام قليلاً أنه أراه إياهم شيئاً مستحقرأ لا يستحق المهابة والاستعظام، ولعله لذلك وصفهم بقوله: ﴿قَلِيلًا﴾ ولم يقل قليلين.

ويؤيد ذلك أن استعمال القليل وإرادة الشي الحقيق الهين والميسور متعارف عند أهل المحاورة من العرب، ولذلك

عليه المشركون من وهن وألقى في روعه الشعور بالافتقار على هزيمتهم ، ولولا ذلك لكان تعاطيه معهم مناسباً لما يقتضيه ظاهر عددهم، وحيث أن عددهم كان متفوقاً كثيراً فذلك يقتضي أن لا يدخل معهم في حرب بل يعود أدراجه إلى المدينة ، فلا يظفر بالعاقله ولا يحظى بجهاد المشركين وهزيمتهم إلا أن الله تعالى حيث أراه إياهم شيئاً محتقراً وأن عددهم لا يعبر عن واقعهم وقوتهم. فذلك فضل من الله تعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله) وقد مهد هذا الفضل للنصر حيث أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان قد بشر بما رآه من وحي الله في منامه المسلمين فتعبأت نفوسهم وعقدوا العزم على مواجهة المشركين فوجدوهم كما أوحى الله لنبيه (صلى الله عليه وآله) لا يعبر ظاهرهم عن واقعهم ، فلم يلبثوا حتى انهزموا. وبه يتضح معنى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾ وهو أنه لو لم يبصرك الله تعالى بواقع حالهم فرأيتهم حينذاك كما يقتضيه ظاهر عددهم لفشلتم أي لما عقدتم العزم على منازلتهم. أو أنه تعالى لو كان قد ألقى في روعك الخوف فأدى ذلك إلى أن تستعظم شأنهم لفشلتم أي لما كان من عزمكم منازلتهم، وهذا من الفشل الذي من على المسلمين بصرفه عنهم.

وبما ذكرناه يتضح أن ما رآه النبي (صلى الله عليه وآله) في المنام لم يكن خيالاً ولم يكن شيئاً على خلاف الواقع بل إنه قد انكشف له في المنام بواسطة الوحي واقف ما عليه المشركون من وهن وضعف فعلم أن عددهم لن يصنع لهم نصراً وأن ماله إلى التمرق والشتات، لذلك هان عليه أمرهم فوجدهم شيئاً مستحقراً لا يستحق الخوف والاستعظام رغم إدراكه لمقدار عددهم وعتادهم. ٧٧. سورة النساء/.

فإن معنى الآية بحسب الظاهر هو أن متاع الدنيا مستحق وهين، فلا ينبغي للعاقل أن يعبا به ويخلد إليه ويغفل ما هو خير منه في الآخرة.



## تنتيد العصر

رَبِّي مَنْ أَقْسَمَ بِالْعَصْرِ (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)  
 إِلَّا مَنْ آمَنَ مُنْشَغَلًا بِالْفِعْلِ الصَّالِحِ وَالذِّكْرِ  
 فَتَبَيَّ الْمُصْحَفَ مِشْكَاةً لِيُنِيرَ الظُّلْمَةَ فِي الْقَبْرِ  
 وَتَوَاصَى حُبًّا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَى دَوْمًا بِالصَّبْرِ  
 يَجْنِي بِالزَّادِ لِأَخْرَةِ وَيَخَافُ هُنَاكَ مِنَ الْفَقْرِ  
 لَا يُغْرِيهِ زَيْفُ الدُّنْيَا إِذْ طَلَّقَهَا خَوْفَ الْوِزْرِ  
 وَدَنَا لِلْآخِرَى عَانَقَهَا بِدَوَامِ التَّقْوَى وَالْبِرِّ  
 وَتَبَتَّلَ حُبًّا لِلَّهِ وَلَالِ الْبَيْتِ أُولِي الطُّهْرِ  
 وَدَعَا الرَّحْمَنَ وَنَادَاهُ نَاجَاهُ بِصَلَاةِ الْوَثْرِ  
 أَلَّا يُبْقِيَ حُبَّ الدُّنْيَا يُنْسِيهِ عَذَابًا فِي الْحَشْرِ  
 يَنْدَبِّرُ آيَاتِ اللَّهِ إِذْ أَقْسَمَ رَبُّكَ بِالْعَصْرِ  
 هُوَ بَيِّنَ أَنْوَاعِ الْعُقْبَى لَمْ يُبْقِ لِشَخْصٍ مِنْ عُدْرِ  
 فَحَذَارِ حَذَارِ مِنَ الدُّنْيَا فَجَمِيعِ مَفَاتِنِهَا تُغْرِي  
 حُبُّ الرَّحْمَنِ وَطَاعَتُهُ هُوَ أَسْمَى شَيْءٍ فِي الْعُمْرِ  
 فَالْجَاءَ اللَّهُ مُنَاجِيَهُ يَا رَبِّي يَسِّرْ لِي أَمْرِي

شعر المغفور له : حسين صادق

# كلمات مضيئة

كلامهم نور

قال الإمام محمد الباقر (عليه السلام)

(مَنْ حَتَّمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَيَرَى مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ).

الشيخ حبيب الكاظمي

العداء المتأصل

إن القرآن الكريم يدعونا لاتخاذ موقع العداء من الشياطين. وليس المطلوب هو العداء التعبدي فحسب، بل العداء الواعي الذي منشأه الشعور بكيد العدو وتربصه الفرص للقضاء على العبد، خصوصاً مع الحقد الذي يكنه تجاه آدم وذريته، إذ كان خلقه بما صاحبه من تكليف بالسجود مبدأ لشقائه الأبدي، وكأنه بكيده لبنيه يريد أن يشفي الغليل مما وقع فيه. وشأن العبد الذي يعيش هذا العداء المتأصل، شأن من يعيش في بلد هدر فيها دمه. فكم يبلغ مدي خوفه وحذره ممن يطلب دمه بعد هدره له.



## آية وصورة



لو شاء الله لأسقط هذه الحجارة على البشر ولكنها رحمة الله بعباده فهو القائل: (قُلْ هُوَ الْقَائِدُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) [الأنعام: ٦٥].

إن هذه النتيجة تدل على أن العملية لا تحدث بالمصادفة ولو كان الأمر كذلك لما استطاعت هذه النيازك التمييز بين المناطق المأهولة أو غير المأهولة، ولكن الله تعالى الذي خلق هذه الحجارة وقدر لها أن تسبح في الفضاء وقدر لها أن تدخل الغلاف الجوي، هو الذي سخر لنا سماء لتحفظنا من شر هذه النيازك! والحقيقة هذه الظاهرة والتي

تثير عجب العلماء لا تثير العجب لدينا نحن المسلمين لأننا نعلم أن الله تعالى هو الذي سخر كل شيء لخدمتنا، وليست المصادفة المزعومة.

ومن هنا يمكن أن نقرأ هذه الآية قراءة جديدة عسى أن ندرك نعمة الله ونشكره عليها، فهو القائل: (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ) [الأنبياء: ٣٢].